الله فاعمل يا أخي عمل الابرار وتخلق باخلاق
الاخيار تحصل لك السلامه وتعظم الكرامة في
هذه الدار وفي تلك الدار واطلب من مولاك
صفا اليه وصلاح الذريه وقال رضي الله عنه
الطريق الموصلة الى كل خير هو طلب العلم النافع
مع فراغ القلب من محبة الدنيا والتوسع في
شهواتها وامتداد العين الى طلبها وجمعها مع
صفاء الباطن وطيب الطويه ونزاهة السر المعبر
عنها بصلاح السيره وصفاء السريره وقال رضي
الله عنه افضل ما اوصى به الموصون واحقها
ما افاه به الواعظون وتواصى به المومنون تقوى
الله رب العالمين التي هي العروة الوثقى والنعمة
العظمى لمن خصه الله بها وهي امتثال اوامر الله
ظاهرا وباطنا واجتناب نواهيه وهي الصراط المستقيم
والمنهج القويم والقران العظيم طافح بذكرها ناطق
بامرها فتامل القرآن الذي هو شفاء القلوب وهدى
للناس

للناس وبينات من اوله الى آخره تجده طافحا
بذكرها ولو لم يكن الا قوله تعالى ومن يتق الله
يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب لكفى
ب فقوله مخرجا اي من كل شبهة وشدة ويرزقه
من ارزاق الدنيا المحسوسة من الاغذية الحسيه
ومتممات السعاده الدنيويه ورزق الآخرة توفيقه
الاعمال الصالحه القالبيه والقلبيه وارزاق النفحات
الربانيه والعطايا الرحمانيه اذ التقوى اصل لذلك
وطريق موصل اليه فحينئذ تتم له العطايا والهبات
والغنى وتتفرغ من التقوى جميع المامورات فرضا
ونفلا وندبا واجتناب كل المنهيات حرمة وكرها
ب فاولها تصحيح مباني الاسلام من التحقق بالشهادتين
والترقي في درجاتها الى الايمان الى الاحسان الى
الايقان ومراتب العرفان والكل ثمرة التقوى وصدق
الاتباع لمحمد صلى الله عليه وسلم حتى يلحق بذرجات
المقربين وارباب التمكين والاصل والاساس تقوى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)